

إثر عودة المياه إلى مجاريها الطبيعية في اتحاد الطائرة العربي



○ الشيخ علي بن محمد آل خليفة



○ رئيس الاتحاد العربي يتوسط أعضاء الاتحاد بعد تصويبه رئيساً.

قراءة للمرحلة القادمة و«كومة» مقترحات وتساؤلات على طاولة الاتحاد



الشمري:
الاستفادة من
خبرات الكوادر
العربية



الفردان:
ثورة التغيير
تبدأ بمؤتمر
عربي



العوزي:
تحديان
لتطوير منظومة
اللعبة



تازي:
الاتحاد العربي
ضائع بدون البحرين
وعلي بن محمد



بلحاج:
دور كبير يمكن أن
يؤديه رئيسا الاتحادين
العربي وغرب آسيا

استطلاع: علي ميرزا

لقد سجلت عودة الشيخ علي بن محمد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني للكرة الطائرة قيادة دفة الاتحاد العربي توقفت اضطراري، هذه العودة قوبلت برضا وتفاؤل في الأوساط الرياضية عامة وأسرة الكرة الطائرة العربية على وجه التحديد، والسبب يعود للكاريزما الخاصة التي يتحلى بها الرئيس حتى لو اتفق عليها المتفقون أو اختلف حولها المختلفون. وكل ذلك وغيره يضاعف من شكل التحديات أمام علي بن محمد وأعضاء مجلسه القادم، وما الاستئناس العام الذي لقيه تصنيبه علي بن محمد رسمياً رئيساً للاتحاد العربي للكرة الطائرة إلا تعبير عن الثقة التي توليها أسرة الطائرة العربية في شخص الرئيس وطريقة إدارته لمنظومة اللعبة في وطننا العربي، وهذه الثقة لا تمنع أن أصحابها ينتظرون من المجلس نقلة لا تقتصر على الشكل وحده بقدر النوعية والكيف، والمرحلة القادمة لا يمكن لأحد أن يقلل من صعوبتها، التي يتطلب من الرئيس وأعضاء المجلس أن يكونوا جميعاً في المستوى المأمول وفي حجم الطموحات والتطلعات. وفي هذه الوقفة سعينا إلى استطلاع نخبة من أضلاع اللعبة، وحرصنا في الوقت نفسه على استبعاد الأصوات المحلية مع التقدير، رغبة في حصر الشهادة تأتي من بعيد.

عودة متوقعة

ويرى الكابتن زهير بلحاج تونسي، مدرب منتخب وفريق الجيش القطريين سابقاً والمحلل الفني بأن إعادة انتخاب الشيخ علي أمر كان متوقفاً منذ فترة من الزمن بحسب تعبيره، مبدئياً تتأوله بعودة البطولات العربية على مستوى الأندية والمنتخبات في كل الأضلاع إلى الواجبه. ويذهب بلحاج إلى أن وجود علي غائم الكواري رئيس الاتحادين القطري وغرب آسيا للكرة الطائرة ووجود الشيخ علي بن محمد آل خليفة على رأس الاتحاد العربي للعبة من شأنه أن يساهم ويدرجة كبيرة في تطوير الكرة الطائرة في المنطقة العربية. ويرى بلحاج من زاويته أن التعاون بين الاتحادين المذكورين قد يعطي قوة كبيرة في تنظيم البطولات وعلى درجة عالية من حسن التنظيم.

وترك بلحاج عدة مقترحات على طاولة الاتحاد العربي للكرة الطائرة للنظر فيها منها إمكانية إدخال البطولات العربية خاصة على مستوى الناشئين والشباب في روزنامة الاتحاد الدولي وهذا من شأنه أن يعطي الاتحادات المحلية والأعبين دافعا للبروز والتألق فضلا عن ظهور فرصة ربما للبطل كي يتأهل لبطولة العالم إذا ما أخذ بعين الاعتبار أن المنتخبات التي تتأهل عن القارات في أغلب الأحيان تكون في الترتيب الثاني أو الثالث، وتكوين لجنة فنية من خبرة المدربين العرب يقومون بالإشراف وتطويع تدريبات المنتخبات العربية على مستوى الفئات العمرية سعياً إلى إيجاد مدرسة عربية موحدة في التكوين الذي يمثل العائق الكبير في عدم تطور اللاعبين على مستوى الفريق الأول مقارنة بالدول الأوروبية خاصة وتنظيم دورات تدريبية عربية يشرف عليها الاتحاد العربي سنوياً عبر تنظيم ما لا يقل بحسب قوله عن أربع دورات خلال السنة، وتكون هناك متابعة موفقة بالتقارير والصورة من قبل الاتحاد العربي من طبيعة العمل المقدم للتقييم الجيد على مدى فترة الإشراف، وإقامة بطولة عربية للأندية على شاكلة نظام الدوري الأوروبي، إذ تلعب المنافسات ذهاباً وإياباً في مدن مختلفة، وهذا بكل تأكيد يعطي حافزاً كبيراً للاعبين، ويعتادون على نظام البطولات العالمية وإقامة مركز تدريبي للناشئين أو الشباب في بلد يتيم معه إزاءه الآخرون.

التحدي الأكبر

وأفاد الحكم الدولي القطري فهد العوزي بأن هناك تحديين ينتظران الاتحاد العربي للكرة الطائرة خلال المرحلة القادمة متى آزاد تطوير منظومة اللعبة وهما: إجراء تغيير جذري لنظام البطولات، وإنشاء لجنة التسويق.

وقال العوزي: ينبغي أن يعيد الاتحاد العربي النظر في مسابقاته التي تحتاج إلى إجراء تغيير في نظامها، ويشمل التغيير نظام اللاعبين، والنظام المالي، والنظام الاحترافي وغيرها، واعتبر ذلك من وجهة نظره الخاصة أساساً لنجاح أي لعبة.

ويرى الحكم الدولي القطري بأن وجود لجنة التسويق والجذب التحدي الأكبر الذي ينتظر الاتحاد إبان الفترة القادمة متى آزاد التقدم والتطوير، خاصة متى كان يقف وراء هذه اللجنة مجموعة من ذوي الخبرة والدراية، ستلعب هذه اللجنة دوراً كبيراً في استقطاب الشركات والداعمين، وسيترقب على ذلك تطوير منظومة اللعبة بشكل كلي على حد قوله.

التفكير خارج الصندوق

بارك الدولي الإماراتي سابقاً وفاكهة معلقتي الكرة الطائرة الكابتن جعفر الفران للشيخ علي بن محمد آل خليفة الترقية العربية الجديدة، وهناك طرق مختلفة يمكن عبرها ان يستطيع الاتحاد توفير هذه الجوائز منها حصوله على استضافة البطولات الاتحاد، ومنها فرض رسوم على الاتحادات العربية التي تنضوي تحت راية الاتحاد العربي، ومتى حضرت الجوائز المالية فهذا من شأنه أن يرفع من وتيرة المنافسة على حد قوله، إذ أن الأندية صرفت أموالاً طائلة، وحصولها على جائزة مالية له تأثير كبير بغض النظر عن حصولها على الكأس.

ويرى المسؤول عن الكرة الطائرة في النادي الأهلي السعودي أن تفتح الأبواب لمشاركة ثلاثة لاعبين محترفين خلال منافسات الأندية اثنان منهم في الملعب، وأن هذا الاقتراح شخصي، وقد يتفق أو يختلف معه إزاءه الآخرون.

وأفاد الفران بأننا وثقنا في الاتحاد الجديد

المتجدد وبصمنا بالعبارة على قدرته على تخطي سلبات المرحلة السابقة، وتطلع إلى أن يبدأ الاتحاد بثورة تصاعديّة تطويرية على كل المستويات (بطولات المنتخب سيدات ورجال والمراحل السنية والتحكيم والمدربين والإعلاميين والمعلقين والسوشيال ميديا ولجان التوثيق للمعلومات السابقة والتي نفتقدتها كثيراً كلما اضطررنا للحصول على (معلومة)).

وطالب الفران بأن تبدأ الثورة بمؤتمر عربي تشارك فيه جميع الاتحادات وتطرح فيه كل السلبات وكيفية تلافيها والإيجابيات وكيفية تعزيزها وعلينا أن نفكر كثيراً في دعم الاتحادات الفقيرة للحاق بركب الطائرة العربية والاهتمام ببطولات الأندية والاطلاق بطولات الأندية العربية على مستوى الرجال والسيدات والشباب والشابات والناشئين والناشئات، وعلينا أن نفكر في أسرار انسحابات المنتخبات من البطولات قبل أيام من انطلاق البطولات.

ويرى الفران أننا في حاجة ماسة للتفكير خارج الصندوق، ونحن أمام ثورة الإحصاء العالمية فهل سنتمكن شبابنا العربي من هذه البرامج والمعارف؟ وهل سنفتح الباب أمام المفكرين والكتاب لإجراء البحوث العلمية والمسوحات الاستقصائية؟ وهل سيكون لدينا التوثيقية وسرعة الحصول على المعلومات مكاناً في خططنا القادمة؟ وهل سنتمكن شبابنا من الدخول في معترك التأهيل الطبي والنفسية والتكنولوجية والتأهيلي؟ وهل سنتمكن شبابنا من تعلم المعارف حول التغذية والحماية والفضوصات الطبية للاعبين؟ وهل سنتمكن شبابنا العربي من التعرف على كيفية إجراء الفحوصات المسبقة على التلاميذ تمهيداً لاختيارهم للعبة الكرة الطائرة؟ وهل سنتمكن شبابنا بالتعرف والتدريب على كيفية احتضان وتنظيم البطولات على أعلى مستويات التنظيم؟ وهل سنتمكن شبابنا من التعرف على مهارات الإداري ومدير الفريق ومشرف اللعبة؟ وكيفية التخطيط للتطوير على مستوى اللعبة بالكامل إن كانت في النادي أو الاتحاد؟

وهل سنتمكن شبابنا من تعلم مهارات تنظيم البطولات من الملاعب إلى السكرتارية إلى الأمن؟ وهل سنتمكن شبابنا من تعلم مهارات اختيار اللاعبين

الأجانب والمدربين حتى لا يقعوا فريسة أطعم وكلاء اللاعبين والسماسة؟ وهل سنتمكن شبابنا من التعرف على كيفية التخطيط والاستراتيجيات والبرامج والمشاريع؟

وهل سنتمكن شبابنا من التعرف على مهارات تنمية مصادر الدخل والرعاية والإعلان؟ وهل سنتمكن شبابنا من استثمار الثورة التقنية في برامج (الفيديو) وتويتر القادمة من الإعلام الرقمي؟ وهل سنتمكن شبابنا من التدريب على الصحافة الرياضية في كيفية كتابة الخبر وإجراء المقابلات للاعبين والمدربين والإعلامية وكيفية البطولات والدوريات؟ وهل سنتمكن شبابنا من تدريب البعض على قلب أوراق تاريخ اللعبة والبحث عن النجوم السابقين وإجراء الحوارات الموثقة لهؤلاء النجوم أصحاب الصولات والجولات في الملاعب والمدربين ورؤساء الاتحادات وكل المؤثرين في مسيرة اللعبة؟ كل هذه الاستفسارات وغيرها تحتاج إلى وقفة جادة وواقعية على حد قوله.

الفترة السابقة كانت لغزاً

يرى المدير الفني والمحاضر الدولي شريف حمدي الشمري (مصري)، أن موضوع الاتحاد العربي خلال الفترة القليلة المنصرمة شكل لغزاً كبيراً لأسرة الطائرة العربية عطفاً على النجاحات الكبيرة التي كانت تتحقق سابقاً، والاستقرار الكبير في الاتحاد العربي، والكوادر المحترمة تحت قيادة الشيخ علي الذي يمثل قامة عربية وخليجية كبيرة، ولكن الحمد لله عادت الأمور لوضعها وأصحابها الحقيقيين.

وأكد الشمري أنه سيكون مع عودة الشيخ علي عودة الاتحاد العربي لسابق عهده القريب من النجاح والأداء المميز، ونتظر بإذن الله الكثير تحت إدارته الرشيدة وبإيادى الأعضاء وكل من يشارك في إدارة منظومة اللعبة المحترمة.

ويعتقد الشمري النفس بأن يستفيد الاتحاد العربي الاستفادة كلها من خبرات جميع الكوادر العربية، والاستمرار في تطوير منظومة الاتحاد العربي ونجاحاته الكبيرة بإذن الله.